العموم مخافة ان يلحق المقطوع بالعدو فاذا رجعوا قطع وبه
اخذ الاوزاعي واجراه في كل واحد قال ابن العربي وهذا لا اعلم
له اصلا في الشرع وحدوده تقام على اهلها وان كان ما كان
وتبعه الحافظ ابن حجر فقال هذا يعارضه خبر البيهقي اقيموا
الحدود في السفر والحضر على القريب والبعيد ولا تبالوا
في الله لومة لائم انتهى حم والضيا المقدسي وكذا ابن حبان
كلهم عن بسر بضم البا الموحدة وسكون المهملة ابن ابي
ارطاه او ابن ارطاة قال ابن حجر والاول اصح قال ابن
حبان ومن قال ابن ارطاه فقد وهم وقد مر هذا موضحا
واسم ابي ارطاه عمير بن عويمر بن عمران قال اعني ابن
حجر مختلف في صحبته يعني بسر قال وهذا اسناد مصري
قوي وبسر من شيعة معاوية قال ابن معين وبسر رجل
سوء قال البيهقي انما قال له لما ظهر من سوء فعله في قتال اهل
المدينة وغيرهم قال الذهبي الحديث جيد لا يرد بمثل هذا
لا تقولوا الكرم اي العنب ولكن قولوا العنب والحبلة
بفتح البا وقد تسكن هي اصل شجرة العنب والعنبة تطلق
على الشجر والثمر والمراد هنا الشجر ولذلك سمته العرب
كرما ذهابا الى ان الخمر تكسب شاربها كرما ويلتفت عليه
قول القايل • فيا امة الكرم بل يا ابنة الكرم • فلما حرم
الخمر نهاهم عن ذلك تحقيرا لها وتذكيرا لتحريمها وبين لهم في خبر
ان الكرم قلب المومن لانه معدن التقوى لا الخمر المودي الى
اختلال العقل وفساد الراي واتلاف المال م في الادب
عن وايل بن حجر ولا خرجه البخاري ولا خرج عن وايل شيا
لا تقوم الساعة اسم علم ليوم القيمة حتى يتباهى
اي يتفاخر الناس في المساجد اي في عمارتها وتنقيشها وتزويقها
كفعل اهل الكتاب بكنايسهم وبيعهم وقيل المراد عمارتها بذكر
الله فيها وذكر الله لا بنيانها حم د ه حب عن انس بن مالك
ورواه عنه الطبراني والديلمي
لا تقوم الساعة حتى لا يقال وفي رواية لمسلم لا تقوم الساعة
على احد يقول في الارض الله الله بنكرار الجلالة له او رفعها على
الابتدا وحذف الخبر ذكره النووي وقال قد يغلط بعض الناس
فلا يرفعه انتهى ورجح القرطبي النصب بفعل مضمر والمراد
ان لا يتلفظ بهذه الكلمة بل انه لا يذكر الله ذكرا حقيقيا فكانه

قال لا تقوم الساعة وفي الارض انسان كامل او التنكير كناية
عن ان لا يقع انكار قلبي على منكر لان من انكر منكرا يقول عادة متعجبا
من قبحه الله الله فالمعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر
المنكر حم م في الايمان ت عن انس بن مالك وذكر الترمذي
في العلل البخاري ان فيه اضطرابا •
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وذلك انه تعالى يبعث
الريح الطيبة فتقبض روح كل مومن فلم يبق الا شرار الناس
وذلك انما يقع بعد طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
وساير الايات العظام وقد ورد مسلم في حديث اخر ان الله يبعث
ريحا طيبة فتتوفى كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم وفي حديث له اخر
يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا تبقي على وجه الارض
احدا في قلبه مثقال ذرة من خير الا قبضته وفيه فيبقى شرار
الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيامرهم بعبادة الاوثان
ثم ينفخ في الصور حم م عن ابن مسعود •
لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس اي احظاهم
بالدنيا اي بطيباتها لكع بن لكع قال الطيبي هو غير منصرف
للعدل والصفة وقال الزمخشري هو بالرفع اسم يكون
معدول عن الكع يقال لكع الوسخ عليه لكعا فهو لكع اذا
لصق به الى الرجل اللييم واريد به هنا من لا يعرف له اصل
ولا يحمد له خلق في الاسافل والرعاع •
• اذا التحق الاسافل بالاعالي • فقد طابت لنا دمنة المنايا •
حم ت في الزهد والضيا المقدسي عن حذيفة قال ت حسن
غريب انتهى وفيه عبد العزيز الدراوردي قال في الكاشف
عن ابي زرعة سيء الحفظ وعمرو مولى المطلب لينه يحيى وقال
احمد لا باس به •
• لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ذكر الرجل
وصف طردي فلا مفهوم له فالمراة مثله لكن لما كان الغالب
ان الرجال هم المبتلون بالشدايد والنسا محجبات لا يصلين
نار الفتنة خصهم
• كنت القتيل والقتال علينا • وعلى الغانيات جر الذيول •
فيقول يا ليتني مكانه اي ميتا حتى انجو من الكرب ولا ارى

Copyright © King Saud University